

دور الدعم النفسي للحد من العنف الأسري	عنوان البحث باللغة العربية
The role of psychological support in reducing domestic violence	عنوان البحث باللغة الإنجليزية
أيمن فتحي عثمان محمد	إعداد
أ.د/ عزة الفندري أستاذ مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي	إشراف

بحث مقدم لاستكمال متطلبات
الحصول على الماجستير المهني "التخطيط للتنمية المستدامة"

ع2022ام

(دور الدعم النفسي للحد من العنف الأسري)

1. المقدمة:

لقد أعطي الله سبحانه وتعالى أهمية كبيرة لدور الأسرة في تكوين المجتمع منذ أن خلق آدم وحواء، ووهب لهما ذرية فقد كانوا أول أسرة في تاريخ البشرية عرفها الإنسان، وهنا أعطانا الله العزيز الحكيم الدرس الأول في الحياة أن الأسرة عماد المجتمع، وهي المجتمع الصغير الذي سيبنى عليه المجتمع الكبير، فهي اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتشكل من خلالها سلوكه وانفعالاته ورغباته.

وكلما قامت هذه الأسرة بدورها الطبيعي باحتضان الطفل وإعطائه الامن والامان والحماية والحب والدفع والرعاية كلما ساهمت بتنشئة فرد صالح، قوي، متحمل مسؤوليته تجاه المجتمع. قادر علي العمل والبناء، ولكي تتجح الأسرة في ذلك لابد أن تدرك جيدا أهمية دور الدعم النفسي للحد من العنف الأسري لأنها تعد أهم مراحل النمو النفسي لدي الفرد وتعتبر حجر الأساس الذي تبني عليه شخصيته من خلال تأثيرها على كل المراحل اللاحقة في حياته، فإذا كان البناء سليم أصبح الفرد متوافق مع متطلبات الحياة النفسية والاجتماعية المحيطة به، وأصبح فرد فعال وإيجابي في البيئة المحيطة به وفي مجتمعه.

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية هذا البحث لمواجهة المشكلات التي تعرقل نمو الطفل واستقرار الأسرة ولعل من أبرز العقبات التي تعوق نموه السليم في مجتمعنا العربي ظاهرة "العنف الأسري". والعنف بصفة عامة له أشكال كثيرة وسوف يكتفي في هذا البحث علي الإيذاء الجسدي بالضرب؛ حيث أن ذلك النوع من الإيذاء يسبب مشكلات نفسية واجتماعية، هذا إلى جانب الآثار الجسدية والطبية التي قد تنتج عنه وعن تكراره، ومن هنا يتطلب وجود دعم نفسي يساعد على الحد من هذا العنف الذي قد يحدث داخل الأسرة نتيجة أسباب مختلفة.

يعد العنف الأسري مشكلة عالمية؛ حيث تتعرض 35% من النساء للعنف الأسري على مستوى العالم، كما يعاني ما يقرب من 3 من كل 4 أطفال أو 300 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 2-4 سنوات بانتظام من العقاب البدني و/أو العنف النفسي على أيدي الوالدين ومقدمي الرعاية، ويعيش طفل واحد من بين كل أربعة أطفال دون سن الخامسة مع أم هي ضحية عنف الشريك. (منظمة الصحة العالمية)

هذا، ويمكن لأي شخص أن يكون ضحية للعنف الأسري، بغض النظر عن العمر أو العرق أو الجنس أو التوجه الجنسي أو الدين أو الطبقة، ولا يقتصر ضحايا العنف الأسري على الأطفال أو النساء، ولكن أي فرد آخر من أفراد الأسرة معرض للعنف الأسري؛ حيث يؤثر العنف الأسري على الأفراد من جميع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية ومستويات التعليم.

أظهرت الدراسات الاستقصائية ارتفاع معدل العنف الأسري في جميع أنحاء العالم منذ يناير 2020؛ حيث قفز بشكل ملحوظ مقارنة بعام 2019، ووفقًا للمجلة الأمريكية لطب الطوارئ ومجموعة الأمم المتحدة

للمرأة، عندما بدأ الوباء، ازداد العنف الأسري بنسبة 300% في هوبي في الصين، و25% في الأرجنتين، و30% في قبرص، و33% في سنغافورة و50% في البرازيل. (نشرة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2021)

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي: إلقاء الضوء على دور الدعم النفسي وآثاره وأهميته للحد من ظاهرة العنف الأسري، ولتحقيق الهدف الرئيسي يتناول البحث الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على المفاهيم المرتبطة بالدعم النفسي وتوضيح أشكال الدعم النفسي وأنواعه.
- رصد العوامل المؤثرة والناجمة عن الدعم النفسي للحد من العنف الأسري.
- توضيح أشكال العنف الأسري ومسبباته.
- اقتراح برنامج دعم نفسي أسري مقترح للحد من العنف.

2. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

- التعرف على دور الدعم النفسي للحد من العنف الأسري.
- مدى تأثير دور الدعم النفسي للحد من العنف الأسري.
- تسليط الضوء على آثار دور الدعم النفسي للحد من العنف الأسري.
- تقديم برنامج مقترح للدعم النفسي الأسري للحد من العنف.

3. تساؤلات البحث:

يتمثل التساؤل الرئيس للبحث في (ما دور الدعم النفسي للحد من العنف الأسري؟)

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات فرعية هي:

- 1- ما أشكال الدعم النفسي وأنواعه وتأثيراته على الأسرة؟
- 2- ما العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة العنف الأسري؟
- 3- كيف يقدم الدعم النفسي المطلوب للحد من ظاهرة العنف الأسري؟
- 4- ما تأثير العنف الأسري على المجتمع؟

4. منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي من خلال استخدام الكتب والدراسات والأبحاث

والمراجع المتعلقة بتناول موضوع هذا البحث.

5. الكلمات المفتاحية:

الدعم النفسي - العنف الأسري.

6. الدراسات السابقة:

1- تركي عطية حسن القرشي (2021): العنف الأسري وعلاقته بالقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والقلق لدى الأطفال، وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة - السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في التوصل لنتائجها مستخدمة في ذلك أداة الاستبيان.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- وجود أنواع من العنف الأسري ضد الأطفال تراوحت نسبها من جانب إلى جانب وجاء في مقدمتها العنف النفسي والعنف اللفظي ثم العنف البدني ثم الإهمال.
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين العنف الأسري والقلق، أي أن العنف الأسري أحد مسببات القلق.
- وأظهرت نتائج الفرضين الثالث والرابع وجود فروق دالة إحصائية للأسر المنخفضة في المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي، مما يدل على أن الأطفال الذين يعيشون في هذه الأسرة أكثر عرضة للعنف من الأطفال الذين يعيشون في الأسرة المرتفعة في المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي.

2- دراسة عباس الغزالي (2015): العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية.

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة، وما صور هذا العنف وانعكاساته على شخصية الأطفال، وما مدى علاقة هذا العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية من رياض الأطفال في مدينة (الحلة) مركز تكونت عينة البحث من (120) محافظة بابل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري والعنف الجسدي، اللفظي، والإهمال.
- انخفاض نسبة الأطفال الذين تأثرت شخصيتهم بسبب ممارسة العنف وأن هناك علاقة معنوية بين التحصيل الدراسي للأب والأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد أفراد الأسرة، التعرض للمشاكل ودرجة تعرض الطفل للعنف الأسري.

3- دراسة إبراهيم محمد الكعبي (2013) عنوان الدراسة العوامل المجتمعية للعنف الأسري في المجتمع القطري.

هدفت الدراسة إلى معرفة الظروف والأوضاع المجتمعية المعاصرة التي تؤدي إلى ظهور العنف الأسري وهي دراسة وصفية تحليلية وقد تم استخدام المنهج المسحي والاجتماعي.. استعان في دراسته على استمارة الاستبيان.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن العوامل الأسرية المؤدية إلى العنف هي اختلاف معايير كل من الزوجيين وثقافتهما، وخروج الزوجيين للعمل معاً مدة طويلة وترك الأبناء دون رعاية كاملة كما أن اختلاف المستوى التعليمي للأبوين أحد عوامل العنف الأسري.

4- دراسة فهمية كريم المشهداني (2006) الدعم النفسي وتداعيات العنف الأسري على الزوجة والأطفال (العراق) .

استهدفت الدراسة أنواع الدعم النفسي وأسباب العنف الأسري ضد الزوجة والأطفال، التعرف على آثار هذا العنف على الزوجة والأطفال من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات.

واستندت الدراسة إلى منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي لجمع المعلومات وكانت المقابلة والملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات. وقد استخدمت الباحثة عينة عمدية تألفت من متزوجات بمدينة بغداد وتحليل البيانات العامة باستخدام النسب المئوية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود تباين في المستوى التعليمي بين الزوجين يعد سبباً في العنف الأسري.
- أغلب المبحوثات هن ربات بيوت ولا عمل أو وظيفة لديهن.
- أهم أسباب العنف الأسري هو تدخل الأهل في خصوصيات الحياة الزوجية.
- كما أكدت الدراسة أن تسلط أم الزوج وأخواته كان أحد أسباب زيادة العنف ضدهن من قبل الزوج .
- تعرض الزوجة للبطالة وعدم توفير احتياجات الأسرة، لذا فإن معاناة أسر المبحوثات من الفقر والحرمان من كثرة متطلبات الحياة الضرورية مما قد يشعر الزوج بالدونية بما يؤدي إلى استخدامه العنف ضد زوجته.

من خلال مقارنة نتائج بحث دور الدعم النفسي للحد من العنف الأسري مع نتائج الدراسات السابقة هناك اتفاق كبير بينه وبين الدراسات السابقة.

1.1.1 المبحث الاول

1.1.2 دور الدعم النفسي للحد من العنف الأسري

1.1.1 - مقدمة عن الدعم النفسي :

يعد الدعم النفسي من أهم الأمور التي يمكن ان تحدث لمن يتعرض إلى تعدي أو أي شكل من أشكال العنف، حيث يساعد في التخفيف من وطأة ما تعرض إليه، وسيتعرض الباحث فيما يلي إلى المفاهيم المختلفة للدعم النفسي، وكذلك أنواع الدعم النفسي وأهميته ومصادره، وصولاً للنتائج التي توصل إليها البحث نتيجة استقراء ومطالعة البحوث والدراسات والتقارير التي نشرت حول ذلك الموضوع محل الدراسة.

1.1.1 مفاهيم حول الدعم النفسي:

- المفهوم اللغوي للدعم النفسي:

الدعم في اللغة من دعم الشيء أسنده لئلا يميل أو أعانه وقواه. (نقولا، 1986، ص216). وهي مشتقة من الفعل (دعم) دعم الشيء يدعمه دعماً: مال فأقامه، والدعامة: ما دعمه به، والدعام والدعامة: كالدعامة والدعم: أن يميل الشيء فتدعمه بدعام كما تدعم عروش الكرم ونحوه. (ابن منظور، 1993، ص407). والسند من الاسناد، وكل شيء أسندت إليه شيئاً فهو سند، وما يستند إليه يسمى مسنداً وسنداً، وجمعه المساند، وساندت الرجل مسانده إذا عاضدته وكاتفته. (ابن منظور، 1999، ص 1275).

- المفهوم العلمي للدعم النفسي:

الدعم النفسي هو العمليات والإجراءات التي تعزز من الصحة النفسية الكلية للأشخاص في عالمهم الذي يعيشون فيه بكل جوانبه، ويشمل دعماً مقدماً من قبل العائلة والأصدقاء. (الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالة الطوارئ: <https://inee.org>، 2010).

- المفهوم الاصطلاحي للدعم النفسي:

لقد تم تعريف الدعم النفسي بالعديد من التعريفات ومنها :

- (1) هو إبداء اهتمام بمشاكل واحتياجات الأفراد والاسر، وتوفير كل الإمكانيات المتاحة لهم في كل الأوقات، وإظهار الاهتمام والانتباه لكل ما يحتاجون إليه حتى يستعيدوا قدراتهم وأدائهم الاجتماعي (النوحى، 1999م، ص 116).
- (2) هو إكساب المعارف والمهارات والقدرات المؤهلة لاتخاذ القرارات، واكساب الخبرات الفعالة بهدف تحديد الأولويات التي تعين على أداء الأدوار المنوط بها بكفاءة واقتدار. (جلال، 2007م، ص13).
- (3) هو سلسلة متصلة من الدعم والرعاية التي تؤثر على الفرد والبيئة التي يعيش فيها الأفراد تمتد هذه السلسلة من أفراد الأسرة، ومقدمي الرعاية والأصدقاء والجيران، والمدرسين، إلى العاملين في مجال الصحة وأعضاء المجتمع،

ضمن علاقات رعاية يومية مستمرة تجمع بين التواصل والتفاهم والحب غير المشروط، والتسامح والقبول، وتتوسع لتصل إلى الرعاية التي تقدمها الخدمات النفسية المتخصصة. (بشر، 2016م).

4) أي نشاط يحسن من قدرة الفرد على التعامل مع الظروف غير العادية للحدث الحرج، والتي تنطوي على درجات عالية من التوتر. (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2006م، ص30).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: ذلك الدعم والأنشطة والجلسات المقدمة للأشخاص الذين تعرضوا أو يتعرضوا للعنف الأسري، بما يساعدهم على الاتزان النفسي والتصالح مع الذات وتقبل العيش مع الآخرين واستعادة الطاقة النفسية والبدنية للمقاومة الفاعلة، لاستكمال الحياة بشكل طبيعي ومتزن، خشية أن يطبع ذلك العنف في نفوسهم ما يحيل دون ذلك.

1.1. 1/2 أنواع الدعم النفسي :

للدعم أهمية كبيرة في حياة الفرد، فهو يعمل على تدعيم مواطن القوة، والحد من تراكم العثرات، فهو يخفف من وقع الضغوط النفسية، حيث يؤثر على الصحة النفسية والجسمية، ولهذا لا بد أن نذكر أنواع الدعم النفسي الاجتماعي كالتالي :

- الدعم المعنوي :

هو الدعم الذي يجده الإنسان في عبارات التهاني والثناء في السراء، وعبارات المواساة في الضراء، فيجد في تهنئة الناس له الاستحسان والتقدير والتقبل والحب المتبادل، ويجد في مواساتهم له التخفيف من مشاعر التوتر والقلق والسخط والجزع، والتشجيع على التفكير فيما أصابه بطريقة تفاؤلية فيها رضا بقضاء الله وقدره . (خميسة، 2012م، ص88)

- الدعم العاطفي الاجتماعي :

مثل الحب والرعاية والثقة والتعاطف والإحساس بالانتماء إلى الجماعة.

- الدعم المعلوماتي :

مثل النصائح والتغذية الراجعة الشخصية والمعلومات الضرورية. (الشقيرات، 2001م، ص63).

- الدعم السلوكي :

يعبر عن المشاركة في الأعمال والمهام المختلفة. (شعبان، 2001م، ص 73).

- دعم الاصدقاء :

وينطوي على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة. (دياب، 2006م، ص 60).

- الدعم المادي :

وهو تقديم المساعدة المالية أو السلع أو الخدمات، أيضا بالدعم الفعال، وهذا الشكل من أشكال الدعم

الاجتماعي يشمل الطرق المادية المباشرة لمساعدة الناس بعضهم البعض (Uchino, 2004, p17).

- الدعم المتوقع والدعم المتلقي :

أما الدعم المتوقع فيعود إلى الحكم الشخصي للمستفيد على ما سيوفره "أو وفره" مقدمو الدعم من مساعدة فاعلة عند الحاجة، وأما الدعم المتلقي "يسمى الدعم الفعال" الذي يعود إلى أفعال أو إجراءات داعمة محددة، مثل نصيحة أو طمأنة، وتقدم من الداعمين عند الحاجة.

- دعم هيكلي ودعم وظيفي:

أما الدعم الهيكلي (فيسمى أيضا التكافل الاجتماعي) حيث يكون الفرد المدعوم متصلا بشبكة اجتماعية، ومثال ذلك العلاقات الاجتماعية أو عندما يتكامل الفرد في شبكته الاجتماعية مثل علاقاته العائلية، صداقاته، وعضويته في مختلف النوادي والمنظمات، مما يعزز التكافل الاجتماعي، وأما الدعم الوظيفي فينظر إلى الوظيفة المحددة التي يمكن للعضو في الشبكة أن يقدمها، وقد تكون عاطفية آلية معلوماتية أو مجموعات داعمة والمذكورة سابقا.

- الدعم الخفي :

وهو نوع من الدعم الذي يكون بغير وعي من الشخص الداعم "قد يكون هو الأكثر فائدة. (Wills, 1985,

p61)

1.1. أهمية الدعم النفسي : 1/3

لا شك أن للدعم النفسي أهمية كبيرة في حياة الفرد، فهو يؤثر في كيفية إدراك الفرد الأحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة الفعالة، وتتمثل أهمية الدعم النفسي في التالي:

1- حماية الذات :

حيث حماية الفرد لذاته وزيادة إحساسه بفعاليتها ، بل وإن احتمال إصابة الفرد بالاضطراب النفسي والعقلي تقل عند ادراك الشخص أنه يتلقى الدعم الاجتماعي من شبكة العلاقات الاجتماعية التي تحيط به . (Braham, 1984,p107)

وللدعم الاجتماعي تأثير فوري على نظام الذات ، مما يؤدي إلى زيادة تقدير ذات الفرد والشعور بالسيطرة على المواقف ، بالإضافة إلى ذلك يولد درجة من الشعور الإيجابي مما يجعل الشخص مدركة للأحداث الخارجية بأنها أقل مشقة . (أرجايل، 1993م، ص 47)

ان الدعم الاجتماعي يؤثر بشكل مباشر على مدى سعادة الفرد ، وذلك لأهميته عندما يكون مستوى

الضغط لدى الفرد مرتفعاً . (Turner &Marino, 1994,p203)

حيث أن للدعم الاجتماعي دورا مهما في التخفيف من حدة التأثيرات للمعاناة التي يتلقاها الفرد ، وأن انخفاض مستوى دعم الفرد الاجتماعي في الأسرة والعمل له تأثير سلبي على التوافق لديه . (بطرس، 2005م،

ص 40)

2- الوقاية من الأمراض والاضطرابات :

حيث يلعب دور مهم في التعافي من الاضطرابات سواء كانت نفسية أو عقلية ، بالإضافة إلى التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد ، وتجعل الشخص أقل تأثراً عندما تعترضه الأزمات (Sarason et al, 1983, p127).

ان للدعم الاجتماعي أثراً على الصحة النفسية ، وللشبكات الاجتماعية دور كبير في تزويد الفرد ببعض الخبرات الإيجابية المنتظمة . (الشناوي وعبد الرحمن، 1994م، ص37).

3- مصدر للتوافق والتكيف الانفعالي:

يلعب الدعم النفسي دوراً هاماً في حالات الإعاقة مثل المعاق حركياً يعيش في عالم محدود بظروف الإعاقة ، وينبغي عليه أن يحقق التوافق والصحة النفسية مع هذا المحيط الاجتماعي الذي يتسم بتباين الاتجاهات وردود الأفعال تجاه الإعاقة والمعاقين بصفة عامة، ويتوقف مدى نجاح المعاق في تحقيق ذلك على مدى قدرته على التعامل الإيجابي مع مجتمعه أو تقديم المساعدة أو المساندة التي تنعكس بالضرورة على مستوى الصحة النفسية. (كاشف، 2001م، ص 25).

بالإضافة إلى أن الدعم النفسي يقوم بوظيفة ذات أهمية كمصدر للتوافق والتكيف الانفعالي، فالشخص داخل الأسرة وينتمي لها، يشعر بأنه محبوب عند الآخرين وذو قيمة وتقدير، وأنه فجأة يجد نقص في هذا الدعم عند الحاجة يمكن أن يكون ذلك أمراً ضاعطاً نفسياً خاصة للأشخاص الذين يكونون بحاجة للدعم وهم يفتقدونه. (ملكوش، ويحي، 1995م، ص65).

4- إشباع الحاجة للأمن النفسي :

يقدم الدعم النفسي دوراً مهماً في الحاجة للأمن النفسي، فالظروف التي يمر بها الأفراد والتي تتمثل في فقدان الثقة وتهديد الاحساس بالذات، فالجميع يمر بتجربة الحاجة لإيضاح ما يحدث، وبالتالي فهم بحاجة للحصول على دعم الآخرين كي يطمئنوا. (عبد الله، 2001م، ص 101).

يلعب الدعم النفسي دوراً مهماً لاستمرار وبقاء الفرد ، فهو كالقلب الذي يزود جميع أعضاء الجسم بالدم، فهو يؤكد كيان الفرد من خلال شعوره بالدعم من المحيطين حوله، ويساعده لمواجهة تطورات الحياة الضاغطة بأساليب إيجابية أكثر فاعلية، ويدعم الفرد في الاحتفاظ بصحة نفسية.

1.1/4 مصادر الدعم النفسي:

يوجد العديد من المصادر المتنوعة للدعم النفسي الاجتماعي والتي تلعب دور حيوي ومهم في حياة الفرد،

نذكر منها التالي :

1- الأسرة والأقارب :

فالأُسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة استعدادات وقدرات كامنة في طبيعة البشر التي تميل إلى المؤانسة والتأثر والاجتماع والمشاركة النفسية والاجتماعية، كانت ولا زالت أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية. (أبو جادو، 2012م، ص217).

حيث أن للأسرة دور مهم في المجتمع الأول الذي يتعامل معه الإنسان في بداية حياته وهو طفل ولها أكبر التأثير في بلورة الشخصية لدى الإنسان سواء كان الطفل سليم أو من الأشخاص ذوي الإعاقة ، فمن خلال الأسرة يتم تقديم الأشكال المتعددة من الدعم والمتمثلة في تكوين العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها ، بالإضافة لتقديم الدعم النفسي المتمثل في توفير الأجواء الإيجابية التي تبعث على الطمأنينة، وكذلك الدعم العاطفي المتمثل في الحب والاحترام فالأسرة هي من تقوم ببث الأفكار الأولية والمبادئ الأساسية في عقل الإنسان.

2- الأصدقاء :

الأصدقاء جزء مهم في حياة الصديق الذي يمر بمحنة لأنهم هم الأمان الذي يحتتمي به الشخص عند مروره بهذه الأزمة أو المحنة ، بالإضافة إلى أنهم أكبر محفز للصديق على تجاوز محنته وذلك لانهم يعطون الأمل الدائم لهذا الصديق والإصرار على تجاوز هذه المحنة. (عادل، 2013م). ويرى الأشول (1985م، ص334) أن جماعة الرفاق تعتبر ذات دور إيجابي في عملية الدعم، فهي التي تؤثر في معايير الفرد الاجتماعية .

3- مؤسسات المجتمع :

لمؤسسات المجتمع الدور الذي لا يقل أهمية عن دور الأسرة والأقارب والأصدقاء الفعال والإيجابي في حياة الأفراد، فهي تمتلك العديد من الإمكانيات، وبالتالي هي الأقدر على تقديم الكثير من الدعم بأنواعه المختلفة.

فمن خلال هذه المؤسسات يمكن تقديم الدعم النفسي الاجتماعي حيث متابعة مشكلات الأشخاص مستقبلي الدعم والعمل على حلها وكذلك عمليات التأهيل المناسب وصولاً إلى التكيف النفسي والاجتماعي من خلال أخصائيين مدربين في هذه المؤسسات. (سليمان عبد الكريم المحيمد، أصابع الاتهام إلى أين، 2006)

1.1.8 مناهج الدعم النفسي (Cohen & Wills , 1985: 336):

1- منهج عيادي/ علاجي:

يبني هذا المنهج علي استعادة الصحة النفسية، وتتضمن التداخلات الشائعة من استشارات فردية، او علاجاً جماعياً او علاجاً نفسياً (سلوكي معرفي) علاج اسري.

2- منهج وقائي :

يهدف الي حماية واعادة القدرة الوظيفية للأفراد الي حالتها السابقة من منظور نفسي اجتماعي تطوري، لأن الدعم النفسي المبكر هو عامل وقائي يساعد الاشخاص علي الكيف بطريقة أفضل مع الظروف، ويعزز قدرتهم علي التفاعل بشكل أفضل، والبدء بإعادة تنظيم حياتهم، لأن اهمال ردود الفعل الانفعالية قد يخلق ضحايا سلبين بدلا من ضحايا ناشطين .

1.1.9 أهداف الدعم النفسي :

يري الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر أن هناك ثلاثة اهداف رئيسية للدعم النفسي الاجتماعي وهي :

- (1) تخفيف المعاناة النفسية والجسمية .
 - (2) تعزيز القدرة علي التكيف.
 - (3) الحماية من الاضطرابات.(الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، 2006 :
- (32

هناك اهداف اخري فرعية للدعم النفسي الاجتماعي وهي :

- (1) التخفيف من المعاناة الانفعالية والجسدية على حد سواء للأفراد.
- (2) الحد من الآثار النفسية السلبية بعيدة المدى.
- (3) يساعد في التخفيف من التوتر بشكل كبير، ويحد من تطور ردود الفعل البسيطة الي ردود فعل حادة.
- (4) تعزيز القدرة علي التكيف لدي الافراد الذين تعرضوا لأزمات، ومساعدتهم علي التكيف في المواقف الجديدة.
- (5) يوفر مساعدة مباشرة للأشخاص من خلال تقديم المعلومات والتثقيف.
- (6) يساعد علي توفير الاحتياجات النفسية للأفراد.

1.1.10 عناصر التدخل النفسي :

- (1) تقييم شامل للفرد والسلوك، لأنه لا يمكن توفير مساعدة ناجحة بدون فهم عميق للصعوبات التي يواجهها الفرد، لأن التقييم يؤدي الي صياغة المشكلة، والعوامل التي ادت الي ظهورها، وذلك لوضع اسلوب مناسب للتدخل .
- (2) تعديل الإطار الذي تظهر به المشكلات السلوكية، لأن البيئة الانفعالية والجسدية التي تظهر في المشكلات السلوكية تشكل الوجهة الحرجة للتدخل، فقد يتوجب احداث تغيير للبيئة المادية والاجتماعية.
- (3) تعديل الصعوبات التي تطلق السلوكيات الخاطئة من خلال السيطرة عليها، اما بالتخلص منها أو تعديلها .
- (4) ابدال السلوكيات الخاطئة بمهارات بديلة، مثال انه لا يمكن ان تحصل ثورة غضب عندما يكون المرء مسترخيا .

5) تشجيع غياب السلوكيات غير الملائمة، وتشجيع استخدام مهارات معينة، مثل تشجيعه على التوقف عن تلبية متطلباته باستخدام السلوك الخاطئ. (هيئة التحرير: مجلة حقوق، إبريل 2007م)

1.1.11 السمات الشخصية لمقدمي خدمات الدعم النفسي :

- 1) اظهار الاهتمام والانتباه للآخرين .
- 2) امتلاك مهارة الاصغاء لما يقوله الآخرون .
- 3) الصبر وأدراك اهمية العمل الذي يقوم به .
- 4) أن يكون سهل الوصول اليه حتى يتمكن الآخرون من طلب مساعدته .
- 5) تبني اسلوب عدم الحكم علي الآخرين.
- 6) اللطف والهدوء والظهور بمظهر المطمئن الواثق بنفسه .
- 7) الالتزام وعدم اعطاء وعود كاذبة .
- 8) التفهم الوجداني وتشجيع الاعتماد على الذات .
- 9) تبني موقف العناية بالآخرين ورعايتهم .
- 10) توفر المعلومات لديه .
- 11) احترام الصمت، لأنه يبعث على الراحة عند الفرد، ويبحث عن طريقة للتعبير تناسبه.
- 12) توفير كلمات مفتوحة، وإعادة صياغة المحتوى .
- 13) المرونة ومساعدة الفرد على ترتيب الاحداث زمنيا .
- 14) احترام مشاعر الآخرين. (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر، 2006: 32)

1.1.12 أشكال الدعم النفسي :

هناك أربعة اشكال للدعم النفسي هي :

1- دعم التقدير :

ويتمثل هذا النوع من الدعم النفسي في تقديم اشكال مختلفة من المعلومات لمساعدة الفرد علي تعميق احساسه بأنه مقبول من الآخرين، ولديه مقومات التقدير الذاتي من المحيطين به، وهذا يعطي الاحساس بالقيمة الشخصية واحترام الذات، وهذا النوع من الدعم النفسي الاجتماعي يطلق عليه العديد من المسميات الاخرى مثل المساندة النفسية والمساندة التعبيرية ومساندة احترام الذات، ومساندة التنفيس والمساندة الوثيقة .

2- الدعم بالمعلومات :

يظهر هذا النوع من الدعم النفسي في امداد متلقي المساندة بالمعلومات التي تفيده في حل مشكلة صعبة يواجهها في حياته اليومية .

ومن خلال ابداء النصح له او توجيهه او ارشاده ويطلق علي هذا النوع من الدعم بعض المفاهيم الأخرى مثل دعم التوجيه المعرفي ، والدعم بالنصح والارشاد .

3- الصحة النفسية:

قضاء الفرد مع الآخرين المحيطين به في ممارسة بعض الانشطة الترفيهية والترفيهية والمشاركة النفسية في المناسبات المختلفة لإشباع الحاجة الي الانتماء والتواصل مع الآخرين، ومساعدة الفرد علي التخلص من قلقه وهمومه، والتخفيف عنه في مواجهة احداث الحياة الضاغطة .

4- الدعم الاجرائي:

تقديم المساعدات المادية وفق حاجة المتلقي لها في حل مشكلاته اليومية، أو تقديم الخدمات العينية لتخفيف أعباء الحياة عليه، ويطلق على هذا النوع بضع مسميات مثل مساعدة العون، أو المساعدة المادية أو المساندة الملموسة. (Cohen & Wills, 1985: 336)

1.1.13 الآثار الايجابية للدعم النفسي :

وتقسم الآثار المفيدة للدعم النفسي الي نوعين هما :

- 1) آثار مباشرة تشمل التأثير الايجابي للدعم النفسي الاجتماعي سواء كان الفرد يتعرض لضغوط او مشكلات ام لا .
- 2) آثار مخففة وتشير الي ان مستوى الدعم النفسي الاجتماعي المرتفع يحمي افراد من حدة التعب والاجهاد والضغط.

1.1.14 العنف الأسري:

يعد العنف الأسري من المشكلات المجتمعية الخطيرة نظرا لتأثيره السلبي على الفرد وعلى المجتمع (الفراية: 2006، ص4). فالعنف الأسري يجعل أفراد الأسرة الآخرين لديهم ردود أفعال سلبية تنعكس على البيئة والأفراد المحيطين بهم من مثل: ممارسة العنف على الآخرين والسرقة وممارسة الجريمة والخروج على القوانين وتعاطي المخدرات والكحول (أبو حلاوة: 2007، ص19). وقد يمتد هذا العنف إلى داخل البناء النفسي للمراهق حيث يعاني المراهقون الذين يتعرضون للعنف الأسري العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية كاضطرابات القلق والاكتئاب واضطرابات النوم والأكل، واضطرابات النطق كالتأتأة والتلعثم بالكلام، كما أنهم يفقدون الشعور بالأمن، وقد يصابون بالعجز والإحباط والفشل في القدرة على التواصل وبناء العلاقات مع الآخرين (يونس: 2008، ص60) .

1.1.15 مفهوم العنف الأسري وتعريفه:

يعد مفهوم العنف الأسري من المفاهيم غير المتفق على تعريفها نظرياً وإجرائياً، وترجع صعوبة تحديد هذا التعريف من الناحية النظرية لارتباطه بالسياق الاجتماعي والثقافي والزمني الخاص بسلوك العنف حيث إن سلوكيات العنف الأسري مرتبطة بالعرف والإجماع، والقبول الاجتماعي لجماعة ما ضمن سياق اجتماعي، وحدود مكانية وزمنية محددة، وبالتالي فإن الإطار المرجعي للحكم على هذه السلوكيات متغير ومحكوم ثقافياً، مما يجعله متبايناً اجتماعياً، كما أن المفهوم ذاته يحوي معاني متعددة، ومحكومة بإدراك الملاحظ وببنية الفاعل، وبالإطار المرجعي للفاعل والملاحظ. فما يرتكب من الأهل بقصد التربية يختلف عما يرتكب من الأهل لغايات مرضية، أو لإشباع انحرافات جنسية، وما يرتكب في ثقافة ما ويعد عنفا ليس بالضرورة أن يكون كذلك في ثقافة أخرى أو في مجتمع آخر، أو حتى داخل المجتمع الواحد ما بين الثقافة الفرعية والثقافة الأم (البداينة: 200، ص 170-171).

كما عرفه "بري" بأنه استخدام القوة بطريقة غير مشروعة من أحد أفراد الأسرة البالغين ضد فرد آخر من العائلة، ويعد الأطفال الضحايا المألوفون في البيوت (Berry, 1995). كما يعرف العنف الأسري بأنه "الاعتداء البدني أو النفسي الواقع على الأشخاص والذي يحدث تأثيراً أو ضرراً مادياً أو معنوياً مخالفاً للقانون ويعاقب عليه القانون" (عبد الجواد والبطاينة، 2004).

ويعرف العنف الأسري بأنه: "يشير إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو أحد أفراد الأسرة بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي" (بشناق وآخرون، 2000)، ومما لا شك فيه أن هذه الأفعال عادة ما توجه نحو الطرفين الضعيفين والأقل قوة في الأسرة وهما: المرأة والطفل.

يمكن تعريف **العنف الأسري** بأنه نمط من السلوك في أي علاقة، يتم استخدامه لاكتساب السلطة أو الحفاظ عليها والسيطرة على الشريك الآخر، وتشمل الإساءة المتضمنة فيه أفعالاً جسدية أو جنسية أو عاطفية أو اقتصادية أو نفسية أو تهديدات بأفعال تؤثر على شخص آخر، ويتضمن ذلك أي سلوكيات تخيف شخصاً ما أو ترهبه أو تتلاعب به أو تؤذيه أو تهينه أو تلومه أو تجرحه. (<https://www.un.org>)

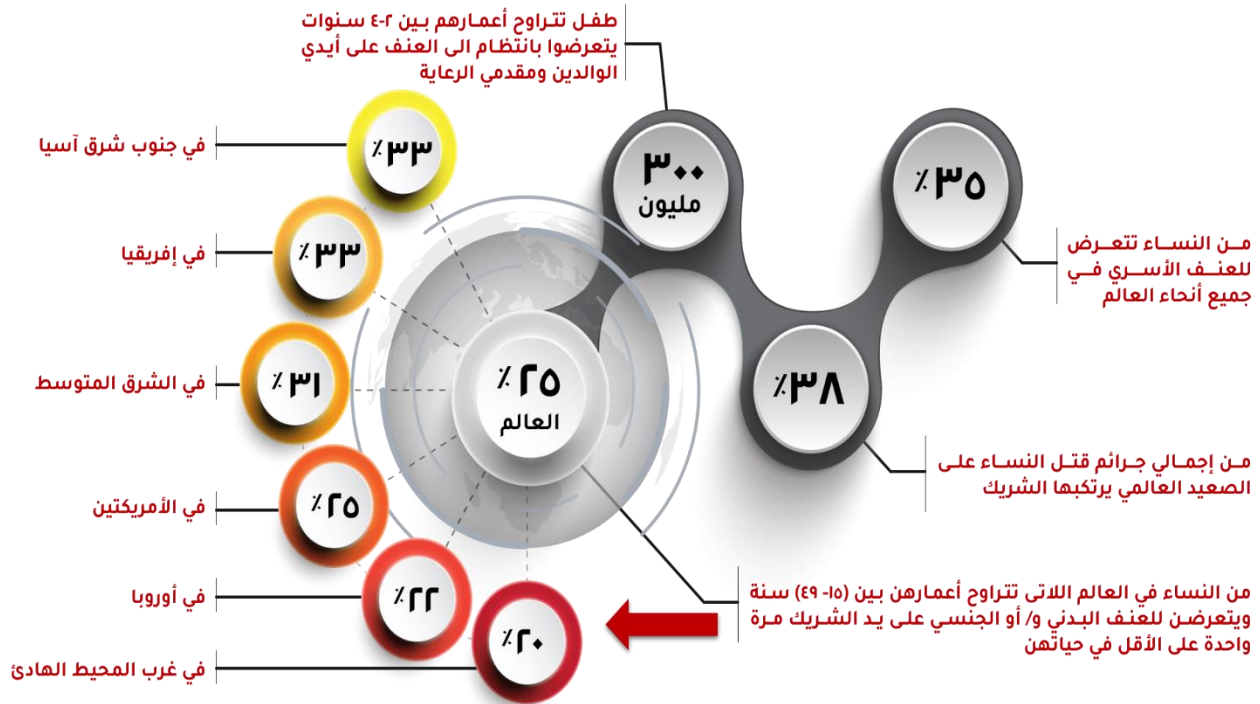
ويمكن لأي شخص أن يكون ضحية للعنف الأسري، بغض النظر عن العمر أو العرق أو الجنس أو التوجه الجنسي أو الدين أو الطبقة، وقد يشمل ضحايا العنف الأسري أيضاً من الأطفال أو النساء، أو أي فرد آخر من أفراد الأسرة، فيؤثر العنف الأسري على الأفراد من جميع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية ومستويات التعليم.

ونادراً ما تكون الحوادث معزولة، فعادة ما تتصاعد في وتيرتها وشدتها، وتبلغ حالات العنف الأسري ذروتها بإصابة جسدية خطيرة أو الوفاة، وتعد الاعتداءات الجسدية والجنسية، أو التهديدات بارتكابها، من أكثر أشكال العنف الأسري ظهوراً، وعادة ما تكون هذه الأفعال هي التي تسمح للآخرين بالتعرف على المشكلة.

(<https://www.un.org>)

تقديرات ونسب للعنف الأسري: (Global domestic violence numbers, 22Jun, 2021)

يعد العنف الأسري مشكلة عالمية؛ حيث تتعرض 35% من النساء للعنف الأسري بشكل عام على مستوى العالم، ووفقاً لبيان هيئة الأمم المتحدة للمرأة عام 2020، تقتل يومياً 137 امرأة في المتوسط على يد أحد أفراد أسرتها. (منظمة الصحة العالمية، 2021)



شكل رقم 1: التقديرات العالمية والإقليمية لممارسات العنف الأسري.

وعلى الصعيد العالمي، هناك أكثر من 25% من النساء (15: 49 سنة) يتعرضن للعنف البدني و/أو الجنسي على يد الشريك مرة واحدة على الأقل في حياتهن، و38% من إجمالي جرائم قتل النساء يرتكبها الشريك أيضاً.

ويرتبط العنف الأسري بالمستوى الاقتصادي للدول حيث تشير التقديرات إلى أن 37% من النساء اللاتي يعشن في الدول الفقيرة قد تعرضن للعنف الجسدي و/أو الجنسي من الشريك في حياتهن، مع ارتفاع معدل الانتشار في بعض هذه الدول إلى 1 من كل 2، بينما تبلغ 22% في الدول مرتفعة الدخل.

وجغرافياً ترتفع نسب تعرض النساء للعنف على يد الشريك ففي كل من إفريقيا وجنوب آسيا تبلغ نسب تعرض النساء للعنف على يد الشريك 33% بينما تبلغ 31% في إقليم شرق المتوسط و25% في الأمريكتين و22% في أوروبا و20% في منطقة غرب المحيط الهادئ. (تقرير صادر عن اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية واليونسيف، ٢٠٢٠)

كما يعاني ما يقرب من 3 من كل 4 أطفال أو 300 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 2-4 سنوات بانتظام من العقاب البدني و/أو العنف النفسي على أيدي الوالدين ومقدمي الرعاية، ويعيش طفل واحد من بين كل أربعة

أطفال دون سن الخامسة مع أم هي ضحية عنف الشريك.

من واقع رصد ما شهدته مصر من جرائم أسرية استنادا إلى ما نشر في (موقع اليوم السابع) خلال الفترة (يناير-يوليو ٢٠٢١) فقد شهدت مصر ٣٤٠ جريمة أسرية، تراوحت بين القتل والاعتداء البدني والجنسي، وإتلاف الممتلكات والسرقة وغيرها. بلغ عدد الجرائم الأسرية خلال الفترة من (يناير - يوليو ٢٠١٧) ٢٠٤ جريمة، وبمقارنة الشهور الأولى من عامي ٢٠١٧ و ٢٠٢١، يتضح أن معدل زيادة الجرائم الأسرية بين العامين قد بلغ ٦٧% تقريبا.

1.1.16 أشكال العنف الأسري:

العنف الجسدي:

العنف الجسدي هو عندما يكون لدى شخص ما اتصال جسدي بك، إما عن طريق لمس مباشر للجسد باليد أو القدم أو باستخدام سلاح. ومن أمثلة العنف الجسدي العض، الخدش، شد الشعر، القرص، الركل، البصق، اللكم، الدفع، الخض، المباغته باستخدام الصفع والخنق.

العنف النفسي والانفعالي:

من الصعب تعريف إساءة المعاملة الانفعالية من الناحية النظرية والعملية، وتتراوح إساءة المعاملة الانفعالية بين رفض الابتسام في وجه المعنف، أو الرد على كلماته بالإهمال، ومعاقبة السلوكيات العادية، وخاصة ما يتعلق بتقدير الذات: وهي تعني منع المعنف من أن يصبح اجتماعيا ونفسيا كفى، ويمكن أن يؤدي إلى مفهوم الذات المنخفض، كما يمكن أن يؤدي رفض الأهل إلى العداء، والاعتمادية وتكوين مفهوم الذات السلبي، ومن الصفات التي حددت لوصف إساءة المعاملة الانفعالية التالية: الخذلان، والوصم، والتحقير، والإهمال، والمسؤولية الزائدة والتجاهل، والتخويف، وعدم الاتساق، والتوقعات غير الواقعية والتهديد بالتخلي عنه، وعزله عن من يحبهم (Garbarino & Gilliam, 1980, p. 74-75).

الإهمال Neglect:

يعد الإهمال أكبر مهدد اجتماعي وقد يؤدي الإهمال المفرط والمديد المترافق بالعنف الجسدي والنفسي إلى الوفاة، ويقصد بإهمال المعنف الفشل في تأمين حاجات المعنف الأساسية، ويمكن أن يكون الإهمال المفرط والمرير المترافق بالعنف الجسدي والنفسي جسديا، أو نفسيا انفعاليا، أو تربويا، وفيما يلي تفصيل لهذه الإشكال:

أ- **الإهمال الجسدي (Neglect Physical):** ويشمل الرفض، أو التأخير في تقديم الرعاية الصحية، أو الهجر أو الطرد من المنزل، أو عدم السماح للمعنف الهارب من المنزل بالعودة إليه، والإرشاد غير الكافي.

ب- **الإهمال التربوي (Neglect Educational):** كعدم تسجيل الطفل في المدرسة وإغفال حاجاته التربوية الخاصة، والسماح له بالتغيب عن المدرسة والتسرب منها.

ت- الإهمال العاطفي أو النفسي (Neglect Emotional) : ويشمل سوء المعاملة القاسية من قبل الوالدين أو غيرهما بتناول الكحول والمخدرات، وعدم القدرة على تقديم الرعاية النفسية الملائمة. ومن المهم التمييز بين الرفض المتعمد من الأهل وعدم القدرة على تأمين الأساسيات المعيشية للطفل بسبب الفقر أو الجهل، أو الأعراف الثقافية. (Dren: 1989, p6)

العنف الجنسي:

ويتمثل في استغلال الطفل من الراشد، وتتراوح الأفعال الدالة على هذا النوع من العنف بين الإهانة غير المصحوبة باللمس مثل الخلاعة والفسوق والحث عليها إلى مداعبة الأعضاء، والممارسة الجنسية الفعلية، وحتى إجبار الطفل على الدعارة كوسيلة للكسب (J.English: 1998, p45).

1.1.17 دوافع العنف الأسري:

يمكن تقسيم الدوافع التي يندفع الإنسان بمقتضاها نحو العنف الأسري إلى ما يلي:

الدوافع الذاتية:

ونعني بهذا النوع من الدوافع تلك الدوافع التي تتبع من ذات الإنسان، ونفسه، والتي تقوده نحو العنف الأسري، وهذا النوع يتمثل في الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية من قبيل، الإهمال، وسوء المعاملة، والعنف - الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته - إلى غيرها من الظروف التي ترافق الإنسان والتي أدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلفة، تمخضت عنها بعقد نفسية قادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف سابقة الذكر باللجوء إلى العنف داخل الأسرة.

لقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض للعنف إبان فترة طفولته يكون أكثر ميلاً نحو استخدام العنف من الطفل الذي لم يتعرض للعنف فترة طفولته.

دوافع الاقتصادية:

إن هذه الدوافع مما تشترك فيها ضروب العنف الأخرى مع العنف الأسري، إلا أن الاختلاف بينهما كما سبق أن بينّا هو في الأهداف التي ترمى من وراء العنف بدافع اقتصادي. ففي محيط الأسرة لا يروم الأب الحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته وإنما يكون ذلك تفرغاً لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بعنف من الأب إزاء الأسرة، أما في غير العنف الأسري فإن الهدف من وراء استخدام العنف إنما هو الحصول على النفع المادي مثل إرغام الأطفال على العمل من أجل الحصول على منافع مادية أو أجر.

الدوافع الاجتماعية:

إن هذا النوع من الدوافع يتمثل في العادات والتقاليد التي اعتادها مجتمع ما والتي تتطلب من الرجل - حسب مقتضيات هذه التقاليد - قدراً من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف، والقوة، إن هذا النوع من الدوافع يكمن ضرورة في الثقافة التي يحملها المجتمع، وخصوصاً الثقافة الأسرية فكلما كان المجتمع

على درجة عالية من الثقافة والوعي، تضاعف دور هذه الدوافع حتى ينعقد في المجتمعات الراقية، وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المحدودة، إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات. الأمر الذي تجب الإشارة إليه أن بعض أفراد هذه المجتمعات قد لا يكونون مؤمنين بهذه العادات والتقاليد، ولكنهم ينساقون وراءها بدافع الضغط. (المطيري: 2006، ص 14-15)

1.1.18 عواقب العنف الأسري:

يشير الباحثون إلى أن المراهقين الذين يعانون العنف الأسري، غالبا ما يعوق مسار النمو والارتقاء النفسي لديهم بصورة أو بأخرى، بل أمكن رصد العديد من التأثيرات السلبية لدى هؤلاء المراهقين في مجمل مظاهر الارتقاء، كالنمو النفسي والجسدي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي، بل إن هذه التغيرات لها طابع تفاقمي عبر الزمن، وبينما توجد هنالك شواهد تدل على إمكانية تعديل هذه التأثيرات السلبية، إلا أن هذه التعديل يتطلب وقتا وجهدا مضنيين، وتأكيد الاكتشاف والتدخل المبكر بصفة خاصة وقد لا يكون ذلك متاحا في كثير من الحالات، ويتوقف الضرر النفسي والانفعالي والبدني الناتج عن تعرض الطفل للعنف على طبيعة ونوع العنف الذي تعرض له، وعلى المرحلة الارتقائية التي ينتمي إليها. (J.English: 1998, p29).

كما أن للعنف الأسري سلبية كثيرة على الطفل فهو من جهة يطبعه بطابع العنف كأسلوب من أساليب الحلول للمشاكل التي قد يواجهها في حياته، وهذا يقوده لمواجهة الكثير من التحديات حين يتجه لعلاج أي موضوع أو قضية يفرض واقعه وحاجته علاجها، وذلك ينعكس سلبا على مختلف حالاته، وربما تكون عاملا من عوامل الفشل في مستقبله، ومن جهة أخرى يبني تكوينه النفسي على الضغينة والحقد الذي يحمله تجاه من يعيش معه من أهله، ولا سيما عندما لا يستوعب دوافع القسوة تجاهه، أو حين يجد أن الآخرين لا يفهمون حالته ولا يستوعبون واقعه، ومن جهة ثالثة يخلق في داخله عامل الخوف والرغبة من الآخرين، فينطلق في اتخاذ قراراته الحياتية بفعل هذا العامل الذي ربما يقوده إلى الانحراف في تبني القرارات في مستقبله، كما أن هذا الأسلوب ربما يقوده لممارسة دور التحدي والتمرد برفض ما يطرحه الآخرون مهما كان موضوعيا وسليما حين يفسح له المجال للاختيار، تنفيذا عن الضغط النفسي الذي خلفه العنف في داخله حين واجهه وعاش حالته، فيتحرك من باب الشعور بضرورة استرداد الكرامة التي امتهنت ولو كانت من خلال علاقته بأبويه، وأقرب الناس إليه (المطيري: 2006، ص 17-18).

1.1.19 نتائج الدراسة:

- يشمل العنف الأسري جميع أشكال العنف ضد الأشخاص (الأطفال - الزوجة/ الزوج)، سواء كانت تُرتكب من الأبوين أو من أحد أفراد الأسرة.
- تشير التقديرات إلى أن عدداً يصل إلى مليار طفل في المرحلة العمرية 2-17 عاماً تعرّضوا لعنف بدني أو جنسي أو وجداني أو عانوا من الإهمال في العام الماضي.
- يؤثر التعرّض للعنف في مرحلة الطفولة على التمتع بالصحة والعافية طوال العمر.
- تشير البيانات المستمدة من أنحاء العالم إلى إمكانية منع العنف الأسري بتنفيذ برامج تثقيف وتوعية وتقييم زواجي وأسري.
- يقظة وعي الدولة بخطورة المشكلة وتشكيل لجان الحماية للطفل، وكذلك حماية المرأة من العنف، وذلك من خلال المجلس القومي للطفولة والأمومة.

1.1.20 التوصيات والمقترحات:

- (1) دعم المتضررين ومساندتهم وتوفير التدريب ونشر ثقافة الوعي بالمشكلات وأصحابها والمواجهة الحقيقية للمشكلة وتبعاتها.
- (2) تخصيص مؤسسة وطنية مستقلة أو أكثر بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي للقيام بواجب التوعية والوقاية (الوقاية خير من العلاج) لرصد حالات (العنف الأسري) ومتابعتها.
- (3) تشكيل لجنة لرصد حالات (العنف الاسري) بأنواعها المختلفة، وقد تسهم هذه المعلومات في إعداد برامج التوعية والرقابة
- (4) المنهجية والعلمية، وكذلك زيادة فاعلية آليات التبليغ والتدخل بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.
- (5) التثقيف الاعلامي أشارت العديد من الأدبيات إلى الدور الحيوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي حول موضوع العنف الأسري وآثاره السلبية على نمو الطفل النفسي، ولا شك أن مثل هذا الموضوع يحتاج للقيام بحملات إعلامية مكثفة، وعقد مؤتمرات وندوات ونشرات.

1.1.21 الخلاصة

إن أبرز التوصيات التي يمكن ان نخرج بها، ما يلي:

1. رصد مظاهر العنف الأسري من خلال مؤسسات متخصصة، والعمل على تحليلها والتعامل معها بصورة علمية وفق النظريات التربوية والاجتماعية.
2. التنسيق بين المؤسسات المجتمعية في سبيل معالجة ظواهر العنف الأسري ومحاصرة أسبابه.

3. رعاية ضحايا العنف الأسري من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية الرسمية والأهلية، تحسباً لاستفحال أدوار غير إيجابية لهم في المستقبل.
4. إطلاق مشروعات مجتمعية توفر الخدمات الاجتماعية والمادية والمعنوية للأسر ذات الاحتياجات الخاصة، والتي يمكن أن تكون مصدراً للعنف الأسري.

1.1.22 الخاتمة

إن بيوتنا وأهلنا لدينا امانة أعطاها الله لنا كي نحافظ عليها، ونجعلها في أحسن حال، وهذه المسؤولية ليست سهلة فكثير منا قد ينجح في اختبار التربية الصحيحة وتنشئة إنسان ناجح، والكثير ايضا قد يفشلوا في هذا الاختبار وينشئوا أطفال غير اسوياء، ولذلك يجب علينا جميعا أن نعمل علي العناية بالصحة النفسية لأطفالنا منذ أول لحظة لميلاده وصولا للمدرسة وان نهتم بكل احتياجاته وان نعمل علي تنمية مواهبه وان نشاركه العابه ونشاطاته والتي ستساهم بشكل كبير في نمو عقله ونفسيته بشكل سليم.

ولابد أن نعلم جميعا أن الطفل هو مرآة الأسرة، فعندما نجد طفل سوي في تصرفاته، سعيد، متزن، متعاون، محب لأسرته وأصحابه لا يميل للعنف نعلم انه نشأ في أسرة سوية مع آباء اسوياء حافظوا على تنشئته في مناخ صحي مناسب، والعكس صحيح عندما نجد طفل عنيف، غير متعاون مع اصحابه، ضعيف في التحصيل الدراسي، متمرّد نعلم انه نشأ في بيئة بها خلل مع آباء غير إحصاء نفسيا.

حافظوا على العناية بالصحة النفسية لأبنائكم لأن أطفال اليوم آباء وأمّهات الغد، دعمهم حتى تحصّدوا ابناء مستقرين نفسيا واجتماعيا واثقين في أنفسهم لديهم القدرة على النجاح علموهم كيفية إثبات ذاتهم علموهم أهمية الوقت في استغلال وقتهم في تنمية مهاراتهم ازرعوا فيهم القدرة علي تحقيق أهدافهم وأحلامهم كونوا دائما الامن والامان لهم بالحب والاحتواء وليس بالعقاب والقسوة، أن الصحة النفسية هي حالة اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا لا تقللوا من أهميتها في تربية أبنائكم.

وقد ركزت في البحث على أبرز المقترحات والتوصيات لعلاج (العنف الأسري) على المستوى العام؛ ومنها إنشاء دور حماية للأسرة، وإطلاق فرق اختصاصية في حماية الأفراد من (العنف الأسري) والإيذاء بأنواعه الوعظ والإرشاد الديني المهم لحماية المجتمع من مشكلات (العنف الأسري)، وتجريم الإيذاء الأسري عن طريق وضع مشروع متكامل، يشمل العقوبات المترتبة عليه.

1.1.23 المراجع

- (1) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: العنف الأسري.. الأسباب والتداعيات، العدد الأسبوعي 16، أغسطس 2021.
- (2) محمد السعيد أبو حلاوة: الإساءة الانفعالية القضية المهملة، منشورات أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة، السعودية، 2007.
- (3) رحاب يونس: خصائص الأسرة الريفية وعلاقتها بعنف الوالدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، 2008.
- (4) هاني عبدالجواد، محمد البطاينة: خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن، المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان، الأردن، 2004.
- (5) عبد المحسن المطيري: العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة والرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2005.
- (6) محمد أديب العسالي: أساسيات حماية أطفال سوريا من سوء المعاملة والإهمال، منشورات المعهد متوسط العالي للبحوث السكانية، دمشق، 2008.
- (7) ذياب البداينة: سوء معاملة الأطفال: الضحية المنسية، مجلة الفكر الشرطي، م (11)، ع (11)، المملكة العربية السعودية، 2000.
- (8) ناديا بشناق وآخرون: دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن، 2000.
- (9) عمر الفراية: العنف الأسري الموجه نحو البناء وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، 2006.
- (10) بير بورديو: العنف الرمزي، ترجمة: نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994.
- (11) خليل محمد بيومي: سيكولوجيات العلاقات الأسرية، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ت.
- (12) رينيه جيرار: العنف والمقدس، ترجمة: سميرة ريشا، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط 1، 2009.
- (13) محمد سالم داوود الرميحي: العنف الأسري انعكاساته الأمنية، البحرين، مركز الإعلام الأمني، 2012.
- (14) عبد الرحمن عيسوي: الصحة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية، بيروت 1992.
- (15) محمد الكافي: المعجم العربي الحديث شركة المطبوعات، بيروت، لبنان، د.ت.
- (16) عبد الله على مهنا: تهذيب لسان العرب، دار الكتب العالمية، بيروت، 1993.
- (17) احمد زكي بيومي: معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1986.
- (18) جلال إسماعيل: العنف الأسري، القاهرة، دار قباء، 1999.

- (19) محمد عاطف بالغيث علم الاجتماع، دار المعارف الجامعي القاهرة 1989.
- (20) الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2006.
- (21) مجلة حقوق: تشجيع غياب السلوكيات غير الملائمة، وتشجيع استخدام مهارات معينة، مثل تشجيعه على التوقف عن تلبية متطلباته باستخدام السلوك الخاطئ، تحقيق صحفي، إبريل 2007.
- (22) تقديرات عن معدلات انتشار العنف ضد المرأة، 2018. تقديرات عالمية وإقليمية ووطنية عن معدلات انتشار العنف العشير ضد المرأة وتقديرات عالمية وإقليمية عن معدلات انتشار العنف الجنسي ضد المرأة على يد غير الشريك. منظمة الصحة العالمية: جنيف، 2021.

- 1) English, J.(1998):The Future of Children PROTECTING CHILDREN FROM ABUSE AND NEGLECT Vol. 8 • No. 1 – Spring 1998.
- 2) Garbarino, J. (1980): ‘Future directions’, in R.T. Ammerman and M. Hersen (eds), Children at Risk: An Evaluation of Factors Contributing to Child Abuse and Neglect, Plenum Press, New York.
- 3) Cohen, S., & Wills, T. A. (1985). Stress, social support, and the buffering hypothesis. Psychological Bulletin, 98(2).
- 4) <https://www.un.org/en/coronavirus/what-is-domestic-abuse>
- 5) <https://mg.co.za/news/2021-06-22-facts-and-figures-global-domestic-violence-numbers/>
- 6) <https://lakhasly.com>
- 7) e3arabi <https://e3arabi.com>
- 8) mawdoo3.com